على اخيى بحديثنا وما لهما من ان تعلما متاخر لعلهما ان تبغيا
الى حاجة وان ترحبا سرا مما كنت احصر الرواية بيته لهما
وتبغيا وترحبا بالتاء الفوقية واحصر بفتح الصاد اي اضيق
صدرا والياء التحتية لما عداها وهذا اولى من قولهم للغايب
المذكر لصحة قولنا يفعل الله ما يشاء وعبارة المتن يشمل
دون عبارتهم قال النجم واني ووجه تخصيص كل حرف بكذا
معنى هو ان المتكلم مبدا الكلام والمخاطب منتهاه والغايب بينهما
والهمزة اول الحروف مخرجا والتاء منتهاها لانها بدل
من الواو والياء بينهما لان مخرجها من وسط الفم فوقعت
القسمة على هذه النسبة واما النون فلانها اخر الحروف
مرتبة لانه منها بحكم المشابهة وما وراء الواحد موفر
عند فروعيت بينهما هذه المناسبة ثم جعلت الغائبة
والغائبتان تعين للمخاطب لاشتراكهما فيهما في الماضي
نحو صوت ونصرتا ولم يجعل جمع المونث تعاله في ذلك وان
كانت العلة مشتركة ليلا يجتمع علامتا تانيث لو قيل تصرن
بالتاء وهما التاء والنون قلت يرد عليه انت يا هند تقوم
فتامل وقد اسلفنا في باب المذكر والمونث ان البصريين
يرون ان الجمع المونث السالم لم يعتقد كالهندات حكمه
حكم مفردة فكما تقول تقوم هند بالتاء الفوقية يجب
ان تقول تقوم الهندات بها ايضا لا بالياء التحتية على
ما لا يقتضيه قول الحلف والياء لما عداها مشترك خبرا خبر
عن قوله

عن قوله والمضارع بين الحال وهو اجزاء من اواخر
الماضي واوايل المستقبل متعاقبة من غير مهلة وتراخ
والاستقبال وهو كون الزمان الذى بعد زمانك الذي
انت فيه مترقب الوجود فيكون المضارع موضوعا
لكل واحد منهما على سبيل الانفراد فهو حقيقة في
كل منهما قال ابن الحاجب في شرح المفصل وهو الصحيح
لانه يطلق عليهما اطلاقا واحدا كاطلاق المشترك
فوجب القول بكسابرا لمشتركات حقيقة في الاول
وهو الحال مجاز في الثاني وهو الاستقبال واختاره بعضهم
لانه اذا خلا من القراين لم يحمل الا على الحال ولا يصرف
الى الاستقبال الا بقرينة وهذا شان الحقيقة والمجاز وقد
تقرر في اصول الفقه ان اللفظ اذا دار بين الاشتراك والمجاز
فالمجاز اولى ويختص بكل من الحال والاستقبال بقرينة
كلام الابتداء وسوف واما عند انتفاء القرينة فتردد بينهما
من غير ترجيح وهذا مبني على ما قدمناه اولا من الاشتراك معرب
خبر اخر عن المضارع وانما اعرب لمشابهته للاسم في قبول
معان مختلفة في الجملة وان لم يكن عين المعاني التي تعتور الاسم
من الفاعلية والمفعولية والاضافة الا ترى انك اذا قلت لا
تاكل السمك وتشرب اللبن بجزم الفعلين كان نهيا عن كل
منهما واذا قلت بجزم الاول ونصب الثاني كان نهيا عن
الجمع بينهما واذا قلت بجزم الاول ورفع الثاني اختص

Copyright © King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)